جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: اللغة العربية

المرحلة الدراسية: الثالثة

المادة : الادب الاندلسي

اسم التدريسي : أ.د. محمد عبيد السبهاني .

محاضرة مادة:

المحاضره الاولى

تاريخ حضارة الأندلس

تاريخ الحضارة الأندلسية

ظهرت الحضارة الأندلسية عند قيام طارق بن زياد فتح بلاد الأندلس، حيث كانت شبه الجزيرة الأيبرية (اسبانيا) تحت حكم الملوك القُوط الذين هاجروا اليها من داخل اوروبا وقد عانى الاسبان كثيرا من ظلمهم وسوء ادارتهم وقد كانوا يتحينون الفُرص للتخلص منهم.

حانت الفرصة عندما جاء ملك القُوط لذريق إلى الحكم بعد ان اغتصب الحُكم من الملك الشرعي واغتياله فقد طلب بعض الاسبان النجدة من موسى بن نصير الذي أرسل قائداً شاباً مع جيش صغير من المسلمين. كان هذا القائد هو (طارق بن زياد) الذي وطأت اقدامه هو وجيشه ارض الاندلس في شهر رجب ٩٢هـ ٧١١م عند المضيق المسمى باسمه لهذا اليوم (جبل طارق.(

لم تكن سيطرة المسلمين على اسبانيا كاملة تماماً اذ بقيت جيوب صغيرة للأسبان في الشمال والشمال الغربي في المناطق الجبلية الوعرة كانوا ينفذون منها للهجوم والتخريب. لم يَدرْ في خلد المسلمين الفاتحين. إن هذه الجيوب الصغيرة سوف تكون نواة لممالك الاسبان مستقبلاً لينطلقوا منها في التهام ممالك الاسلام في اسبانيا الواحدة تلو الاخرى

عندما ضعف المسلمون ولم يكن طموح الاسبان لينتهي إلاّ بطرد المسلمين بصورة نهائية كما سوف نرى.

تسمية الأندلس يعود أصل تسمية الأندلس بالأندلس إلى أساطير واحتمالات، إن الغالبية العظمى من المؤرخين العرب والمسلمين وخاصة مؤرخي العصور القديمة، يعتمدون على الروايات والقصص الدينية في البحث عن أصول شعب أو أرض ما.

•يذكُر كثير من المؤرخين العرب أن الأندلس سُميت بهذا الاسم نسبة إلى أندلس بن يافث بن نوح الذي هو أول من عمّرها.

•كما ذكر ابن خلدون إنّ أول من سكنها بعد الطوفان لسفينة نوح قوم يُعرفون بالأندلش . بشين مُعجمة . ثم عرّب هذا الاسم بعد ذلك بسين مهملة.

•أما عبد الرحمن الحجي فإنه يذكر في كتابه (التاريخ الأندلسي) أن أصل مصطلح الأندلس مأخوذ من قبائل الوندال (Vandalos) التي تعود إلى أصل جرماني، احتلت شبه الجزيرة الأيبيرية حوالي القرن الثالث والرابع وحتى الخامس الميلادي، وسميت باسمها فاندلسيا Vandalusia أي بلاد الوندال ثم نُطقت بالعربية الأندلس.

•ذكر النويري أن النصارى أي الأسبان، تسمي الأندلس إشبانية باسم رجل صلب فيها يقال له إشبانش وقيل: باسم ملك كان لها في الزمان الأول اسمه إشبان بن طيطش.

•على مرّ السنين دخل الكثير من الاسبان في الاسلام وكثر التزاوج بين الفاتحين والأسبان، بحيث نشأ جيل كبير من المولودين الذين يحملون في عروقهم دماء اسبانية إضافة إلى الدماء العربية والبربرية وقد ارتقى الكثير منهم في مناصب الدولة العالية مثل ابن حزم الاندلسي الذي اعتنق جده الاسلام.

•دخلت الاندلس المرحلة الثانية من تاريخها السياسي عندما فوّضت أركان الخلافة على بني أمية في دمشق حيث هزم اخر خلفائهم مروان بن محمد امام جيوش العباسيين في معركة الزّاب سنة ١٣٢هـ.

•ولى هائماً على وجهه وكأن الارض لا تسع لهربه بما وسعت ليلقى حتفه على يد العباسيين ولتبدأ مرحلة دموية كان الامويون وقُودُها، حيث أذاق بنو العباس الامويين حَرِّ الحديد وبَأْسَ السيف وجرعوهم مرارة الذل والهوان وشردوهم وراء كل حجرٍ ومدرْ. نجا من تلك المذابح شاب اموي اسمه عبد الرحمن استطاع عبور الفرات وهرب إلى شمال افريقيا.

وبمساعدة اخواله البربر استطاع العبور إلى الاندلس استطاع عبدالرحمن الملقب (الداخل) من تأليف القبائل اليمانية التي كانت ناقمة على هيمنة القبائل القيسية وبمساعدة البربر استطاع ان يخضع الاندلس لسيطرته وان يبايعوه أهل الاندلس اميراً عليها سنة ١٣٨هـ ٧٥٥م. حاول الخليفة ابو جعفر المنصور عبثاً إخضاع عبدالرحمن الداخل حيث استطاع عبدالرحمن الناصر هذا الذي لقبه المنصور بـ(صقر قريش) أن يهزم جيش المنصور وأن يبرد برؤوس قادة الجيش إلى المنصور لتصله إلى مكة اثناء موسم الحج.

–اتخذ عبدالرحمن قرطبة عاصمة له وبدأ ببناء وتوسعة مسجدها فدخلت قرطبة مرحلة مزدهرة اصبحت معها فيما بعد محط الانظار ومهد الحضارة

استمرت السُلالة الاموية في حكم الاندلس حيث بلغت أوج حكمها في زمن عبدالرحمن الثالث الذي دام حكمه لأكثر من خمسين عاماً وامتد سُلطانه إلى شمال افريقيا وليقهر الأسبان وليجعل من (اسبانيا) قبلة الامصار وعروس اوروبا. إليها تشدّ الرحال لطلب العلم والأدب والفنون وحتى صارت اللغة العربية هي لغة العلم حتى في اوروبا.

•بدأ حُكم عبدالرحمن الثالث في سنة٣٠٠هـ وانتهى عام ٣٥٠هـ واستطاع أن يخلع على نفسه لقب أمير المؤمنين وسمّى نفسه الناصر لدين الله.

•وبهذا اصبحت دار الاسلام يحكمها ثلاثة خلفاء هم: (الاموي والعباسي والفاطمي) في آن واحد.

•جدول يبين حكم الأندلس حسب الفترات الزمنية.

.1 •عصر الولاة الحاكم من الى الملاحضات

•طارق بن زياد ٩٢ ٩٣ أول من دخلها وأميرا للجيش

•موسى بن نصير اللخمي ٩٣ ٩٤

•أبو عبد الرحمن بن موسى بن نصير ٩٤ ٩٥

* •هناك عدد كبير من الحكام لا يسع ٥٩ ١٣٨

الوقت لذكرهم ونوجز هنا في ذكر

الحكام الذين كانت لهم صبغة في

حكم الأندلس.

جدول يبين حكم الأندلس حسب الفترات الزمنية.

.2الحكام الأمويون في الأندلس (الأمراء) من الى ملاحظات

أول الحكام من الأمراء ١٣٨ ١٧٢ مدة حكمة ٣٤ سنة وتمتاز بطابعها الشامي

أبو المطرف "الداخل" عبد الرحمن

بن معاوية صقر قريش

جدول يبين حكم الأندلس حسب الفترات الزمنية.

الحاكم من الى الملاحظات

أبو المطرف "الناصر لدين الله" ٣٠٠ ٣٥٠ دام ملكه خمسين حولاً وكان عهداً زاهراً

وبلغت الأندلس أوج حكمها

عبدالرحمن (٣) بن محمد

جدول يبين حكم الأندلس حسب الفترات الزمنية.

-3عصر الطوائف من الى الملاحظات

استطاعت الأسر القوية أن تستقل ببعض الأقاليم فهناك ٦٢٩ ٦٣٣ ثم دخول بن

الأحمر وأخيرا سقطت في أيدي القشتاليين

بنو جهور في قرطبة- بنو ذي النون في طليطلة-

بنو هود في سَرَقُسْطة- بنو الأفطس في بطليموس

-بنو عبد العزيز في بلنسية- بنو عبّاد في أشبيليا

أخر الحكام كان من عمال بني هود

*في عام ٦٣٣هـ سقطت (غرناطة) والأندلس في أيدي الأسبان.

مدن الاندلس قرطبه:

مدينة أندلسية تقع في الغرب الأسباني تتفرع سفوح جبالها من سلسلة جبال سيرا مورينا، الممتدة شمالي المدينة. وتمتد قرطبة على الضفة اليمنى لنهر الوادي الكبير الذي ينحني طفيفا في مجراه نحو الغرب، مُؤلفا أهم طريق طبيعي في أسبانيا الجنوبية.

وقرطبة مدينة

إيبيرية قديمة البناء كان اسمها

)إيبيري بحت) وترجم للعربية إلى

قرطبة.

سقوط قرطبه: دخول ايزابيلا وفرديناند الى غرناطة عشية سقوطها.

اشبيليه: تقع إشبيلة إلى الجنوب الغربي من قرطبة وفي شمال قادس على مسيرة (٦٠) ميلا من ساحل المحيط الأطلسي. والاسم القديم لمدينة إشبيلية هو إشبالي من أصل إيبيري، ثم تحول هذا الاسم إلى اسم لاتينيHispalis

بعد أن غزاها الرومان عام ٢٠٥ قبل

الميلاد، وعَرَّبَ المسلمون هذا الاسم

إلى إشبيلية ومن هذا الاسم المتعرِّب

اشتق الأسبان الاسم الحالي

غرناطه: تقع غرناطة على بعد٢٦٧ميلا جنوب
مدينة مدريد (عاصمة أسبانيا). وهي
إحدى ولايات الجنوب الأسباني وتطل
على البحر المتوسط من الجنوب ونهر
شنيل وبساتين قصور الحمراء وتَلّها العالي وهي تعلو قرابة (٦٦٩) م فوق سطح البحر
مما جعل مناخها غاية في اللطف والجمال. ومنه اشتق اسمها، حيث تعني كلمة
غرناطة عند عجم الأندلس "رمتنة" وذلك لحسنها وجمالها
بلنسية: بلنسية مدينة شهيرة تقع شرقي مدينتي
تدمير، وقرطبة، وتتصل بزمام إقليم
مدينة تدمير، وبلنسية مدينة برية بحرية
ذات أشجار وأنهار، وتعرف باسم مدينة
التراب. ويغلب على شجرها القراسيا،
ولا يخلو منها سهل ولا جبل، وينبت في ضواحيها الزعفران، وكان الروم قد ملكوها عام
٤٨٧هـ. ١٠٩٤م، واستردها المُلثمون (المُوحِدُون) عام ٤٩٥هـ. ١١٠١م.
طليطله: طُليطلة مدينة أندلسية عريقة في القدم تقع على بعد ٧٥ كم من مدريد
العاصمة الأسبانية. وتقع على مرتفع منيع تحيط به أودية عميقة وأجراف عميقة، تتدفق
فيها مياه نهر تاجة.
ويحيط وادي تاجة بطليطلة من ثلاث جهات مُساهما بذلك في حصانتها ومنعتها.
عمارة الاندلس: بلغت الأندلس أوج ازدهارها في ظل "عبد الرحمن الناصر" أول خليفة
أموي في الأندلس بعد أن اتخذ منها عاصمة لدولته وجعلها كبرى المدن الأوروبية في
عهده وأكثرها أخْذاً بأسباب الثقافة.
لقد أصبحت قرطبة مقر خليفة المسلمين في العالم الغربي، وكانت قرطبة العاصمة

الكبرى لإسبانيا، يَفِد إليها الملوك والسفراء يقدمون للخليفة فروض الطاعة والولاء. فقد كانت الدولة المسيحية حتى القرن الحادي عشر أشبه بالمحمية للدولة الإسلامية. وفي هذا العهد نافست قرطبة بأُبَّهَتِها وعمرانها وحالتها الثقافية كبريات المدن الإسلامية كالقاهرة، ودمشق، وبغداد والقيروان حتى أطلق عليها الأوروبيون (جوهرة العالم.(

علماء اندلسيون: رَاجَت الثقافة في الأندلس وعزّزها الخلفاء فنقلوا من الشرق العبّاسي أهم ما صُنّف في العلوم وأسسوا المعاهد في المدن والقرى وشيّدوا المكاتب، وشجّعوا الحركة العقليّة.

من العلماء والأطباء ابن البيطار أحد مشاهير الأطباء في ذاك العصر الذي بحث في رحلاته الطويلة عن الأعشاب حتى اصبح حجّة في معرفة انواعها وأصنافها وأماكنها وخصائصها. ومن مؤلفات ابن البيطار:

1. تفسير كتاب ديسقوريدس.
2. الإبانة والأعلام بما في المناهج من خلل وأوهام.
3. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية.
4. الأفعال الغريبة والخواص العجيبة.
5. رسالة في تداوي السّموم.
6. المغنى في الأدوية المفردة.
7. ميزان الطبيب.

•اشتهر في قرطبة كثير من العلماء المسلمين في شتى مجالات المعرفة. فمن العلماء الشرعيين كان أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الشهير بإبن حزم وهو فقيه من أكبر علماء المذهب الظاهري.

•وكذلك محمد بن فتوح بن عبد الله

الحميدي وكان مؤرخا ومن الفقهاء

ظاهري المذهب.

•ومن أطباء الأندلس أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي الشهير بابن جلجل وكان بارزا في حَقْلي الطب والنبات، وكذلك أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد ولد قريبا من قرطبة ودرس العلوم الدينية وكان قاضيا.

•وكذلك أبو القاسم خلف بن العباس الزهراوي وكان من أشهر أطباء وجراحي عصره.

•ومن علماء النبات اشتهر أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد المعروف بإبن وافد وكان فقيها بالعقاقير والأدوية وعالما بالفلاحة، وأبو جعفر أحمد بن محمد الأندلسي الغافقي وكان من كبار الأطباء والنباتيين في الأندلس.

•ومن الفيزيائيين أبو القاسم العباس بن فرناس وكان صاحب أول محاولة بشرية للطيران وكانت له دراية بعلم الكيمياء وتوصل إلى اكتشافات في هذا المجال.

•ومن الجغرافيين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني المعروف بالشريف لإدريسي وكان كتابه (نزهة المشتاق) الذي أهداه إلى (روجيه الثاني النورماندي) ملك صقلية من أعظم الكتب وهو رحالة وعالما بالأدوية المفردة الفلك والنبات.

•ومن الفلكيين ابن الزرقالي الذي صنع أصطرلابا عرف باسمه، وحظي بأهمية كبرى في ميدان علم الفلك، وكان أكبر راصد في عصره. شارك في وضع جداول فلكية لمدينة طليطلة نقل عنها (كوبرنيك.(

•ومن الأطباء الفلاسفة كان أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد وكان أوحد أهل زمانه في الفقه وتميز في علم الطب وله فيه مؤلفات كثيرة.

•ويعتبر ابن رشد الفقيه الطبيب

الفيلسوف، اشتهر في أوروبا

شهرة كبيرة حيث اعتمد على

مؤلفاته في القرون الوسطى.

ولد ابن رشد في سنة٥٢٠هـ وهي نفس السنة التي توفى فيها جده. ونشأ في مدينة قرطبة. وحفظ القرآن الكريم، وحفظ كتاب الموطأ للإمام مالك، ودرس الفقه ونبغ فيه، كما درس علوم الحساب والفلك وعلم الهيئة ثم درس الطب وتعمق في دراسته، وفي عام ٥٦٥هـ تولى القضاء في أشبيليه، ثم في قرطبة عام ٥٦٧هـ، واشتهرت أحكامه بالعدل والنزاهة، فتولى قاضي القضاة وألف عدة كتب منها: "بداية المجتهد ونهاية المقتصد" وكتاب "تهافت التهافت" وألف في الطب كتاب "الكليات."

•أهم المراكز الثقافية والتعليمية: جامعة قرطبة التي أسسها عبد الرحمن الثالث بجوار الجامع الكبير، من أشهر المؤسسات الثقافية.

•مكتبة قرطبة والتي كانت تحوي على أكثر من ٤٠٠٠ مجلد.

•مدرسة مسلمة المجريطي في الكيمياء والرياضيات والفلك.

•مدرسة أبو القاسم الزهراوي في الطب.

أهم المواقع التاريخية: قلعة الملك في الخضراء.

•الحمامات: كان أهل قرطبة يسترخون في حمامات عامة وخاصة كلها مُدفأة وتجري فيها المياه الساخنة والباردة.

•وكانت الحمامات العامة تعتبر من أهم المنشآت المدنية في المدينة لكثرتها وتعددها من جهة، ولارتباطها الوثيق بالطهارة المتأصلة بعمق في الإسلام من جهة أخرى، وقد تميزت قرطبة بوجه خاص بكثرة حماماتها حتى قيل إن عددها بلغ ٣٠٠ حمام.

•ومن الآثار الإسلامية الباقية في قرطبة حمامان الأول صغير المساحة، عثر عليه عام ١٣٢١هـ ١٩٠٣م في جوف الأرض في المنطقة المعروفة بساحة الشهداء داخل نطاق القصر الخلافي بقرطبة.

مثقفو وشعراء الأندلس:

•هناك العديد من المثقفين والشعراء الأندلسيين نُوجِز بعضاً من الذين وضعوا بصماتٍ تاريخيةٍ في تاريخ الأندلسي في المديح والهجاء والغزل والرثاء.

•لقد انتشرت المدارس في قرطبة حتى لم يعد فيها شخص واحد لايجيد القراءة والكتابة. واشتهرت قرطبة بالعلماء والشعراء، والكثير منهم كانوا من أهل الحكم أو البيت الحاكم مثل الخليفة الحكم، والشاعر أبي عبد الملك مروان حفيد عبد الرحمن الثالث، والخليفة المستعين بالله، والوزير أبو الغيرة بن حزم وهو ابن عم فيلسوف قرطبة الشهير محمد بن حزم، والوزير عبد الملك بن جهور، والوزير المصحفي، بالإضافة إلى عشرات بل مئات العلماء في كافة المجالات كابن طُفيل وابن رشد وابن باجه في الفلسفة، وأبو عبد الله القرطبي في العلوم الشرعية، والقاضي أبو الوليد الباجي وأبو الحسن على بن القطان القرطبي في الحديث النبوي، ومنذر بن سعيد قاضي الجماعة بقرطبة، وزَرْيَاب الموسيقى، وابن عبد ربه اللغوي الأديب، وغيرهم وغيرهم.

•ابن خفاجة الأندلسي (٤٥٠-٥٣٣هـ). إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجه الهواري الأندلسي أبو إسحاق. من أعلام الشعراء الأندلسيين في القرنين الخامس والسادس. عُرِف عنه بالتأنق في مظهره ومطعمه، ولم يشتغل بعمل ولم يتزوج قط. وكان نزيه النفس سمي بـ"الجنّان" اشهر قصيدة له "وصف الجبل" وهي تشف عن رؤيته للموت والحياة، ويصور من خلالها كيف أن الجبل يحس السأم لطول بقائه ويتمنى الموت والفناء. اشتهرت أبياته التي تصف الأندلس وطبيعتها الجميلة:

•يا أَهْل أندلس لله دَرّكُمُ ** ماءٌ وظِلٌ وأزهَارٌ وأشْجَارُ

•ما جنّةُ الخلدِ إلاّ في ديَاركم ** ولو تخيرتُ هذا كنت أختارُ

•من قصائد ابن خفاجة الاندلسي (حلو اللمى(

•وأغيدٌ حُلْو اللّمى، أمْلَدٌ يُذْكِي عَلى وِجْنَتِه الجَمْرُ

•بِتُّ أُنَاجِيْه ، ولا رِيْبَةٌ تَعَلّق بِي فِيه ، وَلا وِزْرُ

•وَاللَيْلُ سِتْرٌ وَدُونِنَا وَمُرْسِلٌ قَدْ طَرّزتْهُ أَنْجُمُ حُمْرُ

•أبْكِي وَيُشْجِيْني ، فَفِي وِجْنَتِي مَاءٌ ، وَفِيْ وِجْنَتَيْه خَمْرُ

•وَأَقْرَأُ الْحُسْنَ بِهِ سُورَةٌ أنَ لَها ، مِنْ وَجْهِهِ ، عَشْرُ

•وَبأت يُسْقِيْني وَتَحْت الدُّجَى مَشْمُولةٌ، يَمْزُجُها الْقَطْرُ

•وابْتَسَمتْ ، عَنْ وَجْهِهِ ، لَيْلَةٌ كَأَنّهُ ، فِي وَجْهِهَا ، تَغْرُ

ابو البقاء الرُندي

هو صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن علي بن شريف الرندي الأندلسي. من أهل (رُندة) قرب الجزيرة الخضراء، من حُفاظ الحديث والفقهاء. كان بارعا في منظوم الكلام ومنثوره مجيدا في المديح والغزل والوصف والزهد، ولكن ترجع شُهرته إلى قصيدةٍ نظمها بعد ضياع عدد من المدن الأندلسية.

وفي قصيدته التي نظمها يستنصر أهل العُدوة الإفريقية من بني مُرين لما أخذ ابن الأحمر محمد بن يوسف أول سلاطين غرناطة يتنازل للأسبان عن عدد من القلاع والمدن إرضاء لهم وأملا في أن يبقى له حكمه المُقلقل في غرناطة وتُعرف قصيدته بمرثية الأندلس وفيها يقول:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَاتَم نُقْصَانُ

فَلا يُغَرَّ بِطِيبِ العَيْشِ إِنْسَانُ

هِيَ الأُمُورُ كَمَا شَاهَدتُها دُولٌ

مَنْ سَرّه زَمَنٌ سَاءَتْه أَزْمَانُ

وَهَذِهِ الدّارُ لاَ تُبْقِى عَلَى أَحَدٍ

وَلاَ يَدُومُ عَلَى حَالٍ لهَاَ شَانُ

يُمَزِّقُ الدَّهْرُ حَتْماً كُلَّ سَابِغَةٍ

إِذَا نَمَتْ مَشْرَفيّاتٌ وقُرْصَانُ

أيْنَ الملُوكُ ذَوِيْ التيّجَانِ مِنْ يَمَنٍ

وَأيْنَ مِنْهمُ أَكَالِيْلٌ وَتِيْجَانُ

وَأيْن مَا شَادَه شَدّادُ من إِرَمٍ

وَأيْن مَا سَاسَه في الفُرسِ سَاسَانُ

وأيْن مَا حَازَه قَارُونُ مِنْ ذَهَبٍ

وَأيْنَ عَادٌ وشَدّادٌ وقَحْطَانُ

أتى عَلى الْكُلِّ أَمْرٌ لا مَرَدَّ له

حَتَّى قَضَوا فَكَأن القَوم ما كَانُوا

وَصَار ما كان مِنْ مُلْكٍ ومِنْ مَلِكٍ

كَمَا حَكَى عَنْ خَيَال الطّيْف وسْنَانُ

من الشعراء السجناء:

٢الشاعر الشريف الطليق (ت ٣٩٦ هـ) الذي سجن وهو فتى يافع مع جماعة من الأدباء فلم يزل يأخذ عنهم حتى (ثري تربه وطار شعره) فكان السجن له المدرسة التي علمته الأدب وفتحت قريحته الشعرية.

٢الشاعر يوسف بن هارون الرمادي ٤٠٣ هـ الذي سجن على يد الحكم المستنصر لأشعار كان ينظُمها هو وجماعة من الشعراء يتبارون في هجاء الخليفة، وضع في سجنه كتابا سماه (الطير.(

٢الشاعر عبد الملك بن غصن الحجازي (ت ٤٥٤هـ) في سجنه وضع رسالة في (صفة السجن والمسجون والحزن والمحزون) واودعها الف بيت من شعره في الاستعطاف، وكانت سببا في العفو عنه.

٢ابن الابار (ت ٦٥٨هـ) ألف أثناء نفيه الى بجاية مؤلفه (أعتاب الكتاب.(

٢وكان من بين الشعراء الأندلسيين الذين سُجنوا عدد لا بأس به من كبار شعراء

الأندلس وأدبائها من امثال:

٢يحيى بن الحكم الغزال، وابن شهيد وابن زيمن والمعتمد بن عباد، وابن حزم الأندلسي، ولسان الدين بن الخطيب.

ادبيات وشاعرات:

من أشهر شاعرات الأندلس حسانة التميمية وقمر البغدادية وكانتا في زمن الإمارة الأموية (٣١٦.١٣٨هـ)، وعائشة بنت أحمد القرطبية والغسانية البجانية في زمن الخلافة الأموية (٤٢٢.٣١٦هـ)، ولادة بنت المستكفي وأم العلاء الحجارية وأم الكرم بنت المعتصم بن صمادح في زمن ملوك الطوائف (٤٨٣.٤٢٢هـ) و نزهون بنت القلاعي الغرناطية في زمن المرابطين، و حفصة بنت الحاج الركونية وحمدة بنت زياد المؤدب في زمن الموحدين

نزهون بنت القلاعي الغرناطية: شاعرة مرحة حُلوة الحديث ذات طبع ندي معطاء ونفس شفافة عرفت بسرعة البديهة روي أنها كانت تقرأ يوماً على أبي بكر المخزومي الأعمى فدخل عليهما أبو بكر الكتندي فقال مخاطباً الشاعر المخزومي الأعمى لو كنت تبصر من تجالسه؟ وصمت المخزومي بُرهة يفكر! ولكنه لم يجرْ جواباً، وبسرعة فائقة أجابت عنه نزهون فقالت:

لَغَدَوتَ أخْرَسَ منْ خَلاخِلِه

البدرُ يطْلُع مِنْ أزِرّتِهِ

والغُصْن يَمْرحُ في غَلائِلِهِ

غاية المُنَى: هي شاعرةٌ أندلسيةٌ لطيفةٌ جيء بها إلى المعتصم بن صمادح راغبا في امتحانها ليعرف مستواها الادبي فقال: ما إسمك؟ قالت: غاية المنى قال: أجيزي؟

فقال: اسألوا غاية المنى؟؟

من كَسَا جِسْمي الضّنَا.....

فقالت: على الفور:

أرَانِي مُتَيّماً .. سَيقُولُ الْهَوىَ أَنَا

صفية بنت عبدالله الرّي: شاعرة لم تعش طويلا ودعت الشباب وهي تتألق بهجة وحيوية لم يعثر على أخبارها إلا القليل القليل، ذات مرة عابتها امرأة على رداءة خطها فقالت:

وعَائِبَةً خَطِّي فَقُلْتَ لَها اقْصِرِي

فَسَوفَ أُرِيكِ الدُّرَّ فِيْ نَظْمِ أَسْطُرِي

نادَيْتُ كَفِّي كَيْ تَجُودَ بِخَطِّهَا

وَقَرّبْتُ أَقْلاَمِي وَورقي وَمِحْبَرِي

فَخَطَّتْ بِأبْيَاتٍ ثَلاَثٌ نَظَمْتُها

لِيَبْدُو بِهَا خَطِّي وَقُلْت لَهَا انْظُرِي

•بثينة بنت المعتمد بن عباد: بنت ملك شاعر وبنت شاعرة ظريفة فلا عجب إن أُشربت حُب الشعر منذ أن كانت بُرعماً يتفتح للحياة، إذ حلت بأبيها النكبة المعروفة وسُبيت فأصبحت من جملة العبيد تباع في الأسواق واشتراها رجل من اشبيليا ثم وهبها لأبنه ولكنه لما أراد البناء بها امتنعت وأعلنت عن نفسها وقالت لا يكون ذلك إلا بموافقة أبي وكتبت له قصيدة تحكي له قصتها في اسى وحسرة فتقول:

اسمع كَلامِي واسْتَمِعْ لِمَقَالَتِي .. فَهِي السُّلُوك بَدَتْ من الأجيادِ

لا تُنْكِروا أنِّي سُبِيتُ وأنَّني .. بِنْتٌ لِمَلكٍ من بَنِي عبادِ

نساء اندلسيات:

•كما اشتهرت المرأة الاندلسية في المجال الثقافي، فنذكر القرطبية ولاّدة بنت الخليفة المُسْتكفي الشاعرة الأديبة صاحبة الصالون الأدبي الشهير، ومريم ابنة يعقوب الشاعرة الأديبة.

•وعائشة بنت أحمد التي كانت مُربية ومُعلمة لولد المنصور ابن أبي عامر أشهر

وأقوى وزراء الدولة الأموية في الأندلس.

التراث الاندلسي:

يوجد في الأندلس ثرواتٌ نفيسةٌ من التراث كانت تنافس الثروات في بغداد ودمشق والقيروان وبلاد النيل والدولة العثمانية وعند سقوط غرناطة وأشبيلية نُهبت وسُرقت هذه الثروات إلى اسبانيا ومنها ما تم تصديره إلى فرنسا وإلى انجلترا

المخطوطات النادره: يوجد في الأندلس مخطوطات عديدة وقديمة وموثقة توثيق تأريخي منها القرآن الكريم الذي كتب في خط اليد الاندلسي، وكذلك مخطوطة ابن البيطار وهذه المخطوطات ما زالت محفوظة في المتحف الأسباني

العملات في الاندلس: استخدمت في العصر الأندلسي عدة أشكال من العملات الأسلامية ضرب عليها "الشهادتين" على الوجهين وأسماء الحكام آنذاك

مقتنيات وحلي اندلسية: تتميز الحلي الأندلسية بعراقتها ودقة صياغتها حيث كانت تلبسها النساء في المناسبات وكانت تصنع من الفضة وبعض المعادن الأخرى مثل الذهب والنحاس

محققين وكتاب معاصرين: من الكتاب الذي كتبوا عن تاريخ الأندلس كُثر، نستخلص منهم الكتاب البارزين الذين أثروا الساحة العربية بتحقيقاتهم الأندلسية ومن هؤلاء الكتاب، الكاتب الكبير"إحسان عباس" الذي حقق الكثير في التأريخ الأندلسي. فعباساً كان أكثر اهتماماً بالشعر في الأندلس وخارجها. وقد بدأ اهتمامه التحقيقي بالنشرات العلمية لدواوين الأندلسيين والصقليين، مثل: "ابن حمديس الصقلي (١٩٦٠)، والرصافي البلنسي (١٩٦٠)، والأعلى التطيلي (١٩٦٣)، والكتيبة الكامنة للسان الدين ابن الخطيب في أشعار الأندلسيين (١٩٦٣)، والتشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني (١٩٦٦)، وتحفة القادم لابن الأبّار (١٩٨٦)، ومعجم الشعراء الصقليين (١٩٩٥)."

الدكتور والشاعر والمترجم "عبد الله حمادي" خريج جامعة مدريد المركزية في إسبانيا عام١٩٨٠م ومتخصص في الأدب الأندلسي والإسباني واللاتينو أميركي، ويعمل حاليا أستاذا لمادة الأدب في جامعة قسنطينة بالجزائر، كما يتولى رئاسة قسم الترجمة فيها.

وطيلة سنوات دراسته في إسبانيا جعلته يحتك بأدبائها، وشعرائها القدامى والمحدثين وكأن شيئا غامضا يجذبه إلى أعماق الأندلس ليكون مصدر إلهامه. ولهذا جالت معظم مؤلفاته في فلك الأندلس ومدى تأثيرها على الأدب الإنساني عامة والإسباني خاصة، من مثل: مدخل إلى الشعر الإسباني المعاصر، قصائد غجرية وأندلسيات

يأتي كتابه الجديد القديم "الأندلس بين الحلم والحقيقة" الجديد لأنه صدر في العام الحالي٢٠٠٤ والقديم لأنه

وليد مطلع التسعينيات تَمخّض من خلال

فكرة التبادل الشعوري والفكري بين

الضفتين: الأندلس من جهة والساحل

الأفريقي الشمالي من جهة أخرى. ورُغم

استكمال مادته فإنه لمْ يرَ النور في أوانه

بسبب الظروف الأمنية التي عرفتها الجزائر في تلك الفترة المعروفة بعشرية الدماء والدموع.

λالشعر في قرطبة تأليف: د. محمد سعيد محمد صادر

عن المجمع الثقافي ٢٠٠٣. يتكلم الكاتب عن في كتابه الشعر في قرطبة حيث يقول:"

تعد قرطبة مركزاً مهماً للعلوم والفنون ولم تصل إلى هذه المكانة إلا بفضل

القادة العظام ومنهم عبدالرحمن الثالث،

فجعلوا البلاد تعيش في استقرار الذي

جعل رقعة قرطبة تتسع والحياة الأدبية

تنشط مع التشجيع المتواصل من قبل ولاه الأمر للشعراء.

من النساء في العصر الحديث كتبت الأديبة والمؤلفة: رضوى عاشور عن الحياة الأندلسية في

كتابها (ثلاثية غرناطة) سنة النشر

2001ومؤلفها يقع في ٥٠٢ صفحة

وأبرزت جميع المراحل التي مرت بها

الاندلس وهو كتاب قيِّمٌ للغاية.

تواريخ سقوط بعض المدن الاندلسية:

- برشلونة ٧٤هـ ٩٨٥م قرطبة ٦٣٣هـ ١٢٣٦م
- قرطاجنة ٦٤٠هـ ١٢٤٢م
- مرسية ٦٤١هـ ١٤٤٣م
- لشبونة ٦٤٥هـ ١٢٤٧م
- إشبيلية ٦٤٦هـ ١٢٤٨م
- جبل طارق ٧٠٢هـ ١٣١٠م
- رندة ٨٩٠هـ ١٤٨٥م
- غرناطة ٨٩٨هـ ١٤٩٢
- ليون ٣٩٢هـ ١٠٠٢م
- سلمنقة ٤٤٦هـ ١٠٥٥م
- مدريد ٤٧٦هـ ١٠٨٤م
- طليطلة ٤٧٧هـ ١٠٨٥م
- سرقسطة ٥١٢هـ ١١١٩م
- ماردة ٦١٩هـ ١٢٢٢م

•يابســة ٦٣٢هـ ١٢٣٥م

الخاتمه: لا بد لنا ان نعرج ولو باختصار على الجانب الحضاري لمسلمي الاندلس. فقد ترعرعت حضارة زاهية في ربوع الاندلس كان لسانها العربية ومادتها الاسلام. وقد شملت هذه الحضارة مختلف الجوانب كالزراعة والصناعة والتجارة، الادب والفن،المعمار والفلسفة وفن الحروب والفروسية. فقد انشأ المسلمون نظام ري استطاع ان يحي الكثير من ارض الموات وتحولت ارض اسبانيا الى مروج خضراء، وقد دخل الفاتحون معهم المحاصيل الزراعية التي لم تكن معروفة في اسبانيا من قبل مثل النخيل والرز وقصب السكر. كما برعوا في تربية دود القز وصناعة الحرير، أما بالنسبة للفن المعماري فنظرة فاحصة إلى قصر الحمراء ومسجد قرطبة وقصر اشبيلية جديرة أن تثبت ما وصل إليه المسلمون من درجة عالية من الرقي في الفن المعماري والذي لا يزال محط انظار العالم إلى وقتنا الحاضر.

ر.